

أثر استراتيجية سبئر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي

م.م. زينب علي حسين الطائي

Zaenbali447@gmail.com

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

هدف هذا البحث إلى "التعرف على أثر استراتيجية سبئر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق ذلك، اختارت الباحثة عينة قوامها (٦٥) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في إعدادية الخنساء التابعة لمديرية تربية بابل، بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة. وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، شملت: العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الناقد. كما ضبطت المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. وبعد تحديد المادة العلمية، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية لموضوعات التجربة، إذ بلغ عددها النهائي (١٢٠) هدفاً سلوكياً، وأعدت خططاً تدريسية أنموذجية لكل موضوع من موضوعات التجربة. كذلك أعدت الباحثة اختبارين: الأول لاكتساب المفاهيم الجغرافية، وتكون من (٦٠) فقرة اختبارية، وتحققت من صدقه وثباته؛ والثاني اختبار التفكير الناقد، وتكون من (٧٥) فقرة، وتحققت أيضاً من صدقه وثباته. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير الناقد. وبناء على ذلك، استنتجت الباحثة أن التدريس وفق استراتيجية سبئر يعد أكثر فاعلية في تنمية اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. كما أوصت بضرورة اعتماد استراتيجية سبئر في تدريس بقية مفردات المنهج لطالبات الصف الرابع الأدبي، واقترحت إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مواد تعليمية أخرى".

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سبئر، اكتساب المفاهيم الجغرافية، التفكير الناقد.

The impact of Spencer's strategy on the achievement and visual thinking of fifth-grade female students in social studies.

M. M. Zainab Ali Hussein Al-Taie

College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Abstract

This research aimed to identify the effect of Spinner's strategy on the acquisition of geographical concepts and critical thinking among fourth-grade literary students. To achieve this, the researcher selected a sample of (65) fourth-grade preparatory students from Al-Khansaa Preparatory School, affiliated with the Babil Education Directorate, with (32) students in the experimental group and (33) students in the control group. The researcher ensured the equivalence of the two research groups in a number of variables, including: chronological age (calculated in months), parents' educational attainment, intelligence test scores, and critical thinking test scores. Extraneous variables that might influence this type of experimental design were also controlled. After defining the subject matter, the researcher formulated the behavioral objectives for the lesson plans of the experimental topics, resulting in a final total of (120) behavioral objectives. She also prepared model lesson plans for each topic of the experiment. Furthermore, the researcher developed two tests: the first, for the acquisition of geographical concepts, consisted of (60) test items, and its validity and reliability were verified. The second test was a critical thinking test consisting of 75 items, the validity and reliability of which were also verified. The results showed that the experimental group outperformed the control group in both the geographical concept acquisition test and the critical thinking test. Based on these findings, the researcher concluded that teaching according to Spinner's strategy is more effective in developing geographical concept acquisition and critical thinking skills among fourth-grade preparatory students compared to the traditional method.

She also recommended adopting Spinner's strategy for teaching the remaining curriculum content to fourth-grade humanities students and suggested conducting similar studies in other subjects.

Keywords: Spinner's strategy، geographical concepts acquisition، critical thinking

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

في الآونة الأخيرة، اتسعت الفجوة بين الاحتياجات التعليمية للطلاب وقدرتهم على مواكبة التغيرات المجتمعية. فمنهج الجغرافيا غني بالخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات والتفضيلات، إلا أن تنظيمه قائم على التجريد والتعميم. فهو يتضمن مفاهيم المكان والزمان، مما يزيد من صعوبة استيعاب الطلاب وتعلمهم وفهمهم لهذه المفاهيم. وهذا يدفعهم إلى الاعتماد على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى نسيان المعلومات بسرعة بعد خوض الاختبار. أما منهج الدراسات الاجتماعية، فقد دفع المعلمين إلى استخدام أساليب تدريس تقليدية تتمحور حول حفظ المعلومات الواقعية وإعادة إنتاج الكلام في الصف. هذا النقص في التفاعل والحماس يضعف في نهاية المطاف فهم الطلاب للمادة. (القرشي، ٢٠١٣، ١٠٢)

إنَّ الضعف في الاكتساب ليس في مادة الجغرافية، وإنما في الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي تدرّس بها، فلا بد من تطويرها بما يلائم أعمار الطالبات والمرحلة الدراسية التي هم فيها ، وعلى ذلك فإنَّ الطرائق التقليدية غير مجدية وغير عملية ولا تساير متطلبات العصر أو حاجات الدارسين، لأنها لا تخلق الدافع لدى المتعلمين، ولا تستثير في الطالبات شوقاً (رسلان، ٢٠٠٥: ٢٦٦).

"ولغرض تعزيز مشكلة البحث فقد وزعت الباحثة استبانة مفتوحة لبعض مدرسات مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية لمعرفة سبب التذني في اكتساب المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد إذ تم طرح ثلاثة أسئلة تمثلت بالآتي :

س١/ "ما الطرائق والنماذج التدريسية المتبعة في تدريس مادة الجغرافية؟"

س٢/ "ما مهارات التفكير الناقد التي تمتلكها طالبات الصف الرابع الإعدادي؟"

س٣/ "هل موضوعات مادة الجغرافية تتلاءم مع ما تتطلبه تلك المهارات؟"

وأشارت نتائج المسح إلى أن الخلل الأساسي يتمثل في اتباع اغلب مدرسات مادة الجغرافية لأساليب تدريس قديمة في إذ تعاني بعض الطالبات من ضعف في عملية فهم الموضوعات، إذ تركز عملية تدريس على المادة وتهمل مهارات التفكير الناقد وتحليله وتحويله

إلى قراءة ناقدة مفيدة، وقد تؤدي الطالبة هذا الدور في التعرف على الموضوع دون اهتمام أو دافع للمشاركة والتفاعل معه، وكذلك تقليده، وكذلك التساؤل معه والتفكير به وإصدار الأحكام. وتتجسد مشكلة البحث في طرح التساؤل الآتي:

" هل لاستراتيجية سبنر أثر في الاكتساب والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية ؟
ثانياً: أهمية البحث:

يلعب التربية دورا حيويا ومحوريا في الحياة الوطنية، وأصبح استراتيجية وطنية هامة لشعوب العالم أجمع. ولا تقل أهميته وأولويته بأي حال من الأحوال عن الدفاع والأمن الوطنيين. علاوة على ذلك، فإن تقدم الأمة وتطورها ومستوى حضارتها يعتمد على نوعية مواطنيها لا على كميتهم (الرشدان، ٢٠٠٢: ٤٥).

يهدف التربية إلى تنشئة الشباب وتمكينهم، وتزويدهم بالقدرة على مواجهة تحديات الحياة. لذا، يعد التعليم السبيل الأمثل للأمة لتحقيق الازدهار والمجد. وتشارك جميع الأمم والشعوب التي صمدت حتى يومنا هذا في الهدف نفسه في تعليم أبنائها: تنشئتهم وتمكينهم ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة (البغدادي، ٢٠٠٤: ٦).

ان معرفة المدرسة الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة ، وقدرتها على استعمالها ، تساعدها بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، أذ تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطالبات ومناسبة لقدراتهن ووثيقة الصلة بحياتهن اليومية واحتياجاتهن ، وميولهن ، ورغباتهن ، وتطلعاتهن المستقبلية(مرعي، ومحمد ، ٢٠٠٥ : ٢٥)

وتعد استراتيجيات التدريس من الادوات الفعالة والناشطة والمهمة في العملية التربوية لما لها من تأثير اساسي وفعال في تنظيم الحصة الدراسية ، وفي تناول المادة الدراسية ولا تستطيع المدرسة الاستغناء عنها لتحقيق الاهداف التربوية للدرس (الموسوي ، ٢٠٠٥ : ١٦).

وقد سعت الباحثة عن طريق ذلك الى توظيف استراتيجية سبنر لتدريس مادة الجغرافية ، لعلها تسهم في رفع مستوى الطالبات في اكتساب المفاهيم الجغرافية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي .

تعد استراتيجية سبنر إحدى الاستراتيجيات المشتقة من النظرية البنائية. يقوم مفهوم البنائية في التعلم على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة للمتعلم. كما تتبع الفلسفة البنائية من منهج التعلم المتمحور حول المتعلم، حيث يمثل المتعلم محور العملية التعليمية؛ فهو من يقوم بالبحث والتجريب والاستكشاف والاكتشاف. وتهدف هذه الفلسفة إلى منحه فرصة المشاركة الفعالة في عملية التعلم. وبناء على هذه الفلسفة، من الضروري إتاحة الفرصة للطلاب للتحدث والنقاش،

سواء مع زملائهم أو مع المعلم، مما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل اللازمة ويعزز تعلمهم. (زيتون، ٢٠٠٢: ٢٢٥).

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحويل المدرسة إلى بيئة تتيح للطلاب التفكير والإبداع، وتوظيف معارفهم وقدراتهم في عمليات فكرية وعملية تفضي إلى نتائج ملموسة. في هذا السياق، لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على التدريس أو تقديم الإجابات فحسب، بل أصبح حافزًا للطلاب للبحث والاستكشاف من خلال مواقف أو أسئلة محددة تحفز تفكيرهم وتشجع على الاستقصاء (الحيلة، ٢٠٠٣: ٢١٣).

التفكير هبة من العقل، وهي هبة من الله للإنسان. ولذلك، يمتلك كل فرد ذكاء منح له. يولد الإنسان بعقل، لكن مستويات التفكير والقدرات والوظائف والأهداف المختلفة التي يمتلكها الأفراد هي ما تشكل شخصياتهم. ونتيجة لذلك، تختلف إنجازاتهم تبعًا لدرجة تفكيرهم. (قطامي، ٢٠١٣: ٢١).

وأصبح تعليم التفكير موضوعًا بالغ الأهمية في التربية المعاصرة لأنها أكدت وبشكل مستمر على ضرورة تنمية قدرة الفرد على التفكير بأنواعه، وليس من الشك أن لكل متعلم أسلوبه في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودفاعيته وقدراته ومستواه العلمي وكذلك العديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن أقرانه (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٧). يعد التفكير الناقد أداة فعالة تمكن الأفراد والفرق من تبادل الأفكار بسرعة مذهلة. فهو يساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بطريقة منظمة، وعرض الإجراءات أو الحلول الممكنة لموضوع أو مشروع محدد بوضوح. إضافة إلى قدرته على تنظيم المعلومات المعقدة، فإن تفاعل الأشكال في مشهد متصل تدركه العين يعزز ذاكرة الصور البصرية، وهو أمر بالغ الأهمية لاكتساب المعرفة واستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة وفعالية (رزوقي، وسهى، ٢٠١٣: ٣٠٥).

ومما سبق تظهر أهمية البحث في ما يأتي :

- ١- أهمية التربية كونها الطريق المعبد بالمبادئ والقيم السامية.
 - ٢- أهمية مادة الجغرافية في الحفاظ على تراث الوطن.
 - ٣- استراتيجيات التعلم النشط مهمة لأنها تعتمد على المتعلم في التدريس مما يجعله أكثر انغماسًا في كسب المعلومات ومنها استراتيجية سبنر .
 - ٤- أهمية التفكير الناقد كونه ينمي القدرات العقلية عند الطالبات.
 - ٥- أهمية المرحلة الإعدادية كونها مرحلة الأساس في البناء القيمي والوطني عند المتعلمين.
- ثالثًا : هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف " أثر استراتيجية سبنر في الاكتساب والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الإعدادية في مادة الجغرافية "

ومن خلال هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية سبئر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي"

٢- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية سبئر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد البعدي"

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد هذا البحث على ::

١- الحد البشري : "طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل (قضاء الحلة) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)"

٢- الحد العلمي : موضوعات مادة الجغرافية المتضمنة في المنهج المقرر للصف الرابع الأدبي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

٣- الحد الزمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م)

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر: عرفه كل من :

١- (شحاته والنجار) بانه : " نتيجة تغيير قد يكون مرغوباً أو غير مرغوبٍ فيه يحدث لدى المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

٢- (السقاف) بانه : "هو ما يلحظ من بصمات، أو معالم في الشيء المؤثر فيه، فهناك مؤثر ومتأثر بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع" (السقاف، ٢٠٠٧: ١٩).

التعريف الإجرائي : هو التغير الحاصل نتيجة المتغير المستقل (استراتيجية سبئر) في معدل تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الادبي .

ثانياً . استراتيجية سبئر:

عرفها (زاير وآخرون) بأنها: "إحدى استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلى إثارة الدافعية عند المتعلمين فضلاً عن ربط تعليم الطلبة باللعب وخاصة بالأشياء المحببة لهم " (زاير ، وآخرون، ٢٠٢٣: ٢٠٣)

التعريف الإجرائي : الإجراءات والخطط التي تتبعها المدرسة داخل الدرس الخاصة بموضوعات مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي مستندة على خطوات استراتيجية سبئر لغرض تحقيق الأهداف المرجوة ويقاس ذلك في الاختبار المعد لهذا الغرض .

ثالثاً: اكتساب المفاهيم : عرفه كل من

١- (إبراهيم) بأنه : "مرحلة من مراحل التعليم أو التعلم التي يتمثل خلالها الكائن الحي لسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (إبراهيم، ٢٠٠٩: ١٣٧).

٢- (زاير وسماء) بأنه : "مجموعة من المثيرات التي تستجيب لها المتعلم وباستطاعته أن يستعيدّها بنحو مستمر ومتى شاء لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون جاهزة عند المتعلم". (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٥٦)

التعريف الإجرائي : هو ماكتسبه طالبات الصف الرابع الاعدادي من معلومات وخبرات في مادة الجغرافية يقاس بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي".

خامساً: منهج الجغرافية: عرفه كل من

١- أبو سرحان (٢٠٠٠): بأنها: "دراسة سطح الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير بينها وبين الإنسان" (أبو سرحان، ٢٠٠٠: ٢٨).

٢- (المسعودي وصلاح، ٢٠١٤) بأنه: "جزء من المنهج المدرسي يرتبط في علاقاته وتعامله مع بيئته البشرية والطبيعية ويتم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق اهداف محددة تساعد المتعلمين على ان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع" (المسعودي ، وصلاح، ٢٠١٤: ٢٢)

التعريف الاجرائي: المحتوى المعرفي لكتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

خامسا : التفكير الناقد : عرفه كل من بأنه:

١- (زيتون ٢٠٠٨) بأنه : "عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة". (زيتون، ٢٠٠٨).

٢- (أبو جادو ونوفل ، ٢٠١٣) بأنه : " تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استنادا إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج " (أبو جادو ، ونوفل، ٢٠١٣: ٢٣٩).

التعريف الاجرائي : قدرة طالبات الصف الرابع الاعدادي على الربط بين الشكل البصري واللغة اللفظية المكتوبة ويقاس إجرائيا من خلال الدرجات التي يحصلن عليها عند إجابتهن على فقرات اختبار التفكير الناقد الذي أعدته الباحثة .

سادساً: الصف الرابع الاعدادي:

"مرحلة الإعداد المعرفي في مرحلته الأولى، وتدريب المتعلمين على مبادئ القراءة والكتابة، والحساب، والوصول الى درجة الاتقان فيها"(العنوان، ٢٠٠٤: ١٠).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : جوانب نظرية

أولاً : التعلم النشط :

إن للتعلم النشط أهمية كبيرة وأن استخدامه ذو فائدة عظيمة ولا بد أن يهتم التربويون بالتشجيع على استخدامه لقدرته على تحقيق ما يأتي:

١ . يمكن المتعلمين من مناقشة ما تعلموه، وكتابة محتوى ذي صلة، وربطه بالحياة اليومية، وتطبيقه في حياتهم.

٢ . يساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم والمعلومات التي تهمهم، ويساعدهم على تذكر المعلومات التي فهموها.

٣ . في التعلم النشط، يتعلم المتعلمون من خلال الممارسة، ويطبّقون المعرفة من خلال الممارسة.

٤ . يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين، ويظهر بوضوح أساليب التعلم التي يستخدمونها، مثل الاستماع والفهم والتحليل والتفسير. (عويس:٢٠٠٢:٤٩).

دور المعلم في التعلم النشط :

١ . القدرة على إدارة وتوجيه المناقشات والحوارات.

٢ . القدرة على تصميم مهام ملهمة ومواقف تعليمية محفزة للتفكير تناسب الاحتياجات المتنوعة للطلاب.

٣ . القدرة على التخطيط الفعال لوقت الدراسة وإدارته. (كوجك واخرون:٢٠٠٨:١٥٣).

دور المتعلم في التعلم النشط:

* يعمل المتعلم بصورة مستقلة أو ضمن مجموعات تعاونية، بما يتيح له التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

* يبادر بطرح الأسئلة وصياغة الفروض، ويشارك في المناقشات، كما يسهم في أنشطة البحث والقراءة والكتابة والتطبيق والتحليل والتجريب.

* يمارس مهارات الاستقصاء وحل المشكلات، ويقترح حلولاً ذكية للمهام التعليمية الثرية.

* يتبنى تفكيراً تأملياً تجاه أسلوب تعلمه، ويقوم جودة هذا التعلم وطبيعته.

* يستكشف مصادر المعرفة ويصل إليها، ويتواصل معها، ويوظفها في مواقف وتطبيقات متنوعة.

ثانيا : استراتيجية سبنر:

تتمحور هذه الاستراتيجية حول تمويل لعبة "سبنر" الشهيرة في قطاع التعليم. توضع هذه اللعبة على قاعدة دائرية مستقيمة، ويثبت علم على أحد أذرعها، ويحرك لاختيار مهمة ينجزها المتعلم. يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في الصف الدراسي أو لتعزيز الدافعية، فهي تركز على ربط تعليم الطلاب باللعب، وخاصةً بالأشياء التي يستمتعون بها، وجعل العملية بسيطة.

خطوات استراتيجية سبنر:

١. يجهز المعلم لوحة مهام دائرية تحتوي على أسئلة تبدأ بـ (من، متى، هو، كيف، لماذا، ماذا).
٢. يثبت المعلم مؤشرا على أحد ذراعي لعبة دوارة، أو يلون أو يعلم أحد ذراعيها.
٣. يضع المعلم اللعبة الدوارة على لوحة المهام الدائرية ويطلب من أحد الطلاب الخروج وتدويرها بقوة.

٤. يجيب الطالب على السؤال الذي يشير إليه المؤشر (زاير وآخرون، ٢٠٢٣: ٢٠٤).

ثالثا: التفكير الناقد :

أصبح التفكير النقدي أحد أهم أهداف التعليم المعاصر في مختلف الأنظمة التعليمية حول العالم. وتتجلى أهميته في الجوانب التالية:

١. تنمية روح الاستقصاء والبحث لدى المتعلمين، وتعزيز وعيهم بأهمية عدم قبول الحقائق دون التحقق منها ودراستها.
٢. تعزيز قدرات التعلم الذاتي، ورفع مستوى الثقة بالنفس، وتقوية الشعور بالإنجاز.
٣. تعزيز قدرات التعلم الذاتي، ورفع مستوى الثقة بالنفس، وتقوية الشعور بالإنجاز.
٤. يعد تطوير التفكير النقدي أمرا بالغ الأهمية للمشاركة في أنواع أخرى من أنشطة التفكير، مثل التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
٥. جعل الأفراد أكثر تقبلاً للمعرفة المتنوعة، وأكثر مرونة، وقادرين على تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية. (الهيئات، ٢٠١٣: ٢٣٩)

مهارات التفكير الناقد:

١. تحديد الفرضية: هي العملية الذهنية التي يحدد من خلالها الفرد الافتراضات الضمنية في موقف معين.
٢. التفسير: هي العملية التي يحكم من خلالها الفرد على مدى اتساق الاستنتاج المقترح منطقيا مع المعلومات المعروضة.
٣. تقييم الحجة: هي العملية الذهنية التي يميز من خلالها الفرد قوة الحجة بناء على صلتها بالسؤال المطروح.

٤ . الاستنتاج: هي العملية الذهنية التي يتوصل من خلالها الفرد إلى استنتاج بناء على مقدمتين منطقيتين.

٥ . الاستدلال: هي العملية الذهنية التي يتوصل من خلالها الفرد إلى استنتاجات متفاوتة الدقة بناء على الحقائق والبيانات المعروضة. (Watson & Glaser , 1991 : 120)

المحور الثاني : دراسات سابقة:

١. دراسة الشمري (٢٠١٢)

"فاعلية التدريس باستعمال أنموذج سيمان في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي دراسة مقارنة بين الحضر والريف " أجرى الباحث هذه الدراسة في العراق، والتي تناولت فعالية استخدام نموذج سيمان في تدريس مفاهيم جغرافية أساسية لتلاميذ الصف الرابع، بالإضافة إلى دراسة تعلم الطلاب في المناطق الحضرية مقابل المناطق الريفية. شملت العينة ٥٣ طالبا، واستخدم تصميم شبه تجريبي. تلقت المجموعة التجريبية تعليما وفقا لنموذج سيمان، بينما تلقت المجموعة الضابطة تعليما بالطريقة التقليدية المتبعة في التعليم. تمت مطابقة المجموعتين بناء على المتغيرات التالية لضمان تكافؤهما: (١) العمر الزمني؛ (٢) المستوى التعليمي للوالدين؛ (٣) درجات اختبار منتصف العام في التربية الجغرافية. طور الباحث اختبارا لاكتساب المفاهيم لكلا المجموعتين. بعد إتمام التحليل الإحصائي للمجموعتين، استخدم الباحث اختبار t على عينات مستقلة لاختبار وجود فروق دالة إحصائية بينهما. ووفقا للنتائج، كان هناك تفوق واضح لطلاب المجموعة التجريبية فيما يتعلق بموضوع "أساسيات الجغرافيا وتقنياتها" الذي تم تدريسه من خلال أسلوب الاستقصاء الموجه مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم نفس الموضوع باستخدام طريقة تقليدية (الشمري، ٢٠١٢، ص ٢-١).

٢ . دراسة الفرطوسي (٢٠١٦):

"أثر إستراتيجيتي الإدراك المعرفية وجدول التعلم الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الأدبي"

يهدف البحث إلى التعرف إلى (أثر إستراتيجيتي الإدراك المعرفية وجدول التعلم الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الأدبي). اتبع الباحث تصميمًا تجريبيًا من نوع التصاميم ذات الضبط الجزئي، مؤلفًا من ثلاث مجموعات. وقد اختار إحصائية (صلاح الدين) عمداً من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى لتطبيق التجربة فيها. وتكونت عينة البحث من (٩٧) طالبا موزعين على ثلاث شعب، جرى توزيعها عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، مع إجراء التكافؤ بينها في عدد من المتغيرات، شملت: المعرفة السابقة، والعمر الزمني، والذكاء، والتحصيل الجغرافي السابق.

حدد الباحث المادة العلمية، ثم أعد (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من المجموعات الثلاث. كما أعد اختباران؛ تمثل الأول في اختبار تحصيلي لمادة الجغرافية تكون من (٤٠) فقرة، بواقع (٢٩) فقرة اختيار من متعدد و(١١) فقرة مقالية، بينما تمثل الثاني في اختبار التفكير الناقد المؤلف من (٦٠) فقرة. وقد جرى التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما ومن خصائصهما السيكومترية.

وأظهرت النتائج تفوق المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد (الفرطوسي، ٢٠١٦: ط).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

افادت الباحثة من الدراسات السابقة في جوانب عديدة ومهمة في اعداد بحثها ومن وعلى

النحو الاتي :

- ١- الافادة في تحديد مشكلة البحث وتحديد الهدف منها .
- ٢- الافادة من اغلب المصادر التربوية والادبية التي اطلعت الباحثة عليها في الدراسات السابقة.
- ٣- الافادة في تحديد المتغيرات اللازم اجراء التكافؤ فيها .
- ٤- تحديد عدد من اجراءات البحث وتطبيقاتها .
- ٥- تحديد الوسائل الاحصائية وكيفية استعمالها .
- ٦- اعداد أداتي البحث وفق الخطوات المنهجية والعلمية .
- ٧- تحليل بيانات البحث وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهج البحث :

نظراً لأن البحث الحالي يتجه إلى "التعرف إلى أثر استراتيجية سبئر في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي"، فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، بوصفه من أكثر المناهج العلمية ملاءمة لإجراءات هذا النوع من البحوث. إذ لا يقتصر هذا المنهج على وصف الموقف أو تحديد الحالة محل الدراسة فحسب، وإنما يقوم على توظيف المتغيرات المستقلة وضبطها وتحديد كيفية تأثيرها في المتغيرات التابعة، وذلك ضمن شروط وإجراءات مضبوطة؛ للتحقق من مقدار أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ثانيا/ التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات الأساسية الأولى التي ينبغي على الباحث القيام بها؛ لما للتصميم السليم من دور في ضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ويتحدد نوع التصميم التجريبي في ضوء طبيعة المشكلة البحثية وظروف العينة وإمكانات التطبيق. وبما أن البحوث التربوية لم تبلغ حتى الآن تصميما تجريبيا يحقق درجة كاملة من الضبط في ميدان العلوم الإنسانية، فقد اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبار البعدي؛ وذلك لملاءمته لظروف البحث الحالي. وعليه، جاء التصميم على النحو الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	إستراتيجية سنبر	التحصيل والتفكير الناقد	اختبار تحصيلي واختبار التفكير الناقد
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل(١)التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثالثا/ مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث إحدى الخطوات المنهجية الأساسية في البحوث التربوية، إذ تتطلب هذه الخطوة قدرا عاليا من الدقة؛ لما يترتب عليها من أثر مباشر في إجراءات البحث، وتصميم أدواته، ومدى كفاية نتائجه. ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر المرتبطة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثة إلى تطبيق تجربتها عليها. وانطلاقاً من ذلك، تمثل مجتمع البحث الحالي في المدارس الإعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وقد قامت الباحثة بزيارة المديرية (شعبة الإحصاء) للتعرف إلى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لها التي يتوافر فيها الفرع الأدبي، إذ بلغ عددها (٩) مدارس.

رابعاً/ عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة معينة لتمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطوي، ٢٠٠٠: ٨٥)، وقد شرعت الباحثة باختيار عينة البحث بعد التعرف على المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية بابل عن طريق اختيار مدرسة واحدة من مدارس مجتمع البحث لإقامة تجربتها فيها فاخترت بالطريقة العشوائية البسيطة* مدرسة (الخنساء) للبنات لتطبيق تجربتها فيها ، وقد زارت الباحثة المدرسة فوجدتها تضم شعبتين للصف الرابع

* كتبت الباحثة أسماء المدارس في قصاصات ثم وضعتها في كيس وسحبت قصاصة فكانت تحمل اسم اعدادية (الخنساء)

الادبي وهي شعبة (أ،ب) فاخترت الباحثة بالطريقة العشوائية* شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية (سبئر) بواقع (٣٢) طالبة أما شعبة (أ) فتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بواقع (٣٣) طالبة ولم يتم استبعاد أي طالبة لعد وجود طالبات راسبات من العام السابق .

خامسا/ تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يحتمل أن يكون لها أثر في المتغير التابع. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في تلك المتغيرات، وذلك على النحو الآتي:

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور

قامت الباحثة بحساب العمر الزمني لطالبات المجموعتين بالشهور، وبعد إتمام العمليات الحسابية استخدمت الاختبار التائي (t -test) العينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين. وقد تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٣). وبذلك تعد عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني، ويوضح الجدول (١) ذلك..

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٨٩.٨٤	٤.٣٤	٦٣	٠.٦٥٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٩٠.٦٧	٥.٧١				

٢- الذكاء:

نظراً لأن اختبار دانلي للذكاء مناسب للسياق العراقي ومعيارى، فقد استخدمه الباحثون لضمان التكافؤ بين مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بمتغير الذكاء. الاختبار غير لفظي ويتكون من ٤٥ سؤالاً، مما يسمح بإجرائه في وقت واحد على عدد كبير من المشاركين. أُجري الاختبار يوم الأحد ٢١ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥. بعد تصحيح الإجابات، استخدم اختبار t للعينات المستقلة لتحديد الفرق الإحصائي بين مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بمتغير الذكاء. أظهرت النتائج أنه عند مستوى دلالة ٠.٠٥، لم يكن الفرق بين المجموعتين ذا دلالة إحصائية، لأن قيمة t

* كتبت الباحثة أسماء الشعب في قصاصات ووضعتها في كيس، وسحبت قصاصة فكانت تحمل شعبة (ب) فتمثلت المجموعة التجريبية والأخرى شعبة (أ) فتمثلت المجموعة الضابطة

المحسوبة (٠.٣٥٤) كانت أقل من قيمة t الحرجة (٢) عند ٦٣ درجة حرية. يشير هذا إلى أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في اختبار الذكاء، كما هو موضح في الجدول ٢.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣١.٣٧	٥.٣٩	٦٣	٠.٣٥٤	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٣٠.٩٣	٤.٦٠				

٣- التحصيل الدراسي للوالدين

بعد جمع بيانات التحصيل الدراسي للوالدين لطالبات مجموعتي البحث، استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي (χ^2) للتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. وبعد حساب قيمة مربع كاي، تبين أن الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ بلغت قيمة χ^2 المحسوبة للآباء (٣.٣٢٠)، وبلغت قيمة χ^2 المحسوبة للأمهات (٢.١٧٣)، وكلتاها أقل من قيمة χ^2 الجدولية (٧.٨١٥) عند درجة حرية (٣). ويشير ذلك إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للوالدين، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢) (المحسوبة والجدولية)

الوالدين	المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتكافية *	متوسطة	اعدادية وبلوم	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا ^٢)		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
الآباء	التجريبية	٣٢	٧	٩	٦	٥	٣	٢.٢٢٩	٧.٨١٥	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٣	٥	٦	٧	٦				
الامهات	التجريبية	٣٢	٥	٦	١٠	٦	٣	٢.١٧٣	٧.٨١٥	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٣	٧	٥	٧	٥				

٤- اختبار التفكير الناقد القبلي

طبقت الباحثة اختبار التفكير الناقد القبلي يوم الأربعاء الموافق (٢٤/٩/٢٠٢٥)، وبعد تصحيح الإجابات استخدمت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث في متغير التفكير الناقد. وقد تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٩٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٣). ويشير ذلك إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في اختبار التفكير الناقد القبلي، ويوضح الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣١.٦٩	٣.٥٨	٦٣	٠.٣٩٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٣١.٣٢	٣.٩٤				

سادساً: مستلزمات البحث:

- ١- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٥/٢٠٢٦) ، إذ اعتمدت (الفصل الأول والثاني والثالث) من كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها .
- ٢- الأهداف العامة : اطلعت الباحثة على الأهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية والتي أعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق .
- ٣- تحديد المفاهيم الجغرافية : حددت الباحثة المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن الفصول (الأول والثاني والثالث) من مادة أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي وقد بلغت (٤٠) مفهوماً تدل على المفاهيم الرئيسية والفرعية بواقع (٢٠) مفهوماً رئيساً و (٢٠) مفهوماً فرعياً تم عرضها على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس الاجتماعيات وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) كمعيار لقبول المفهوم إذ أتفق على قبول جميع المفاهيم .
- ٤- صياغة الأهداف السلوكية : ويقصد بالأهداف السلوكية: «مرمى أو مقصد أو مخرج محدد سلفاً يراد بلوغه في نهاية العملية التعليمية، أو صفات محددة يفترض أن تتجلى في سلوك المتعلم، بحيث يمكن قياسها أو ملاحظتها عند انتهاء التعليم أو في مرحلة محددة منه. كما ينبغي أن تصف هذه الأهداف بوضوح ودقة ما يستطيع الطالب القيام به بعد التعلم» (العاني، ٢٠٠٩: ٣٧٠). وانطلاقاً من ذلك، أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية لكل موضوع بعد تحديدها بالمستويات الثلاثة (تعريف، تمييز، تطبيق)، إذ اشتقت (١٢٠) هدفاً سلوكياً موزعة على تلك المستويات. وقد عرضت هذه الأهداف على نخبة من المختصين في طرائق تدريس الجغرافية والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغتها. واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) معياراً لصلاحيّة الهدف السلوكي، فتم تعديل بعض الأهداف وفق آراء الخبراء وملحوظاتهم دون حذف أيٍّ منها..
- ٥- اعداد الخطط التدريسية : يعد التخطيط للتدريس واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة (٤٠) خطة تدريسية لتدريس مادة الجغرافية لطالبات مجموعتي البحث بواقع (٢٠) خطة تدريسية وفق إستراتيجية سبئر و (٢٠) خطة تدريسية وفق الطريقة التقليدية ، عرضت أنموذجين منها على نخبة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الجغرافية والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) كمعيار لقبول الخطط وقد تم تعديل الخطط وفق آراء الخبراء وملحوظاتهم.

سابعا : إعداد أداة البحث

أ- اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية : أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية من نوع (اختيار من متعدد) مكون من (٦٠) فقرة في ضوء الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية وبمستوياتها الثلاث .

صدق الاختبار

تحققت الباحثة من صدق الاختبار عن طريق توزيع استبانة الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس التقويم وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض فقرات الاختبار ولم يتم حذف أية فقرة ولن تم تعديل بعض الفقرات وفق آراء المحكمين .
العينة الاستطلاعية :

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية أولى من طالبات الصف الرابع الادبي بلغت (٣٣) طالبة في مدرسة (الطليلة) للبنات يوم الخميس المصادف (٢٥/١٢/٢٠٢٥) وذلك لاستخراج الوقت ووضوح تعليمات الاختبار وقد حسبت الباحثة متوسط زمن الطالبات فبلغ (٤٨) دقيقة كما تحققت من وضوح التعليمات وذلك بقلة الاستفسارات حول فقرات الاختبار، كما طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من طالبات الصف الرابع الادبي بلغت (١٠٠) طالبة في مدرستي (الثورة ، والزرقاء) للبنات يوم الاحد المصادف (٢٨/١٢/٢٠٢٥) وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار فصححت الباحثة الاختبار ثم اخذت نسبة (٢٧%) من اعلى الدرجات ومثلها لأقل الدرجات ثم استخرجت معامل الصعوبة لفقرات الاختبار فوجدت انها تتراوح بين (٠.٣٥-٠.٦٤) وهي معاملات مقبولة اذ يتم قبول الفقرات التي تتراوح قيم معامل صعوبتها بين (٠.٢-٠.٨) ، كما استخرجت الباحثة معامل التمييز لفقرات الاختبار فوجد ان قيمة معامل التمييز تراوحت بين (٠.٣٣-٠.٦٢) وهي يم مقبولة اذا تقبل الفقرة الاختبارية التي يكون معامل تمييزها (٠.٣٠) فاكثر ، كما استخرجت الباحثة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ووجدت انها تحمل الاشارة السالبة وهذا يدل على ان البديل فعال ، كما استخرجت ثبات الاختبار بطريقة كيودر ريتشاردسون ٢٠ فبلغ معامل الثبات (٠.٩٠) ، وهو معامل ثبات عالي اذ يكون معامل الثبات عالي كلما اقترب من الواحد الصحيح .

ب- اختبار التفكير الناقد

اطلعت الباحثة على الادبيات ومجموعة من اختبارات التفكير الناقد التي اعدت للمرحلة الابتدائية ، وأعدت اختباراً للتفكير الناقد ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية وقد اعدت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) موزعة على مهارات التفكير الناقد الخمس (معرفة الافتراضات ، التفسير ، تقويم الحجج ، الاستنباط ،

الإستنتاج) وتالف الاختبار بصورته النهائية من (٢٥) موقفاً اختيارياً تضم (٧٥ فقرة) بواقع (٣) أسئلة لكل موقف وقيس الاختبار خمسا من قدرات التفكير الناقد .
صدق الاختبار :

استخرجت الباحثة صدق الاختبار بنوعيه الظاهري وصدق البناء وللتحقق من صدق الظاهري للاختبار عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لاخذ آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار ولم يتم حذف أي منها .
 العينة الاستطلاعية :

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية أولى من طالبات الصف الرابع الأدبي، بلغت (٣٣) طالبة من مدرسة الطليعة للبنات يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٩/٢١)، وذلك بغرض تحديد زمن الاختبار والتحقق من وضوح تعليماته. وقد حسبت الباحثة متوسط زمن أداء الطالبات فبلغ (٥٣) دقيقة، كما تأكدت من وضوح التعليمات من خلال قلة الاستفسارات المتعلقة بفقرات الاختبار.

كما طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بلغت (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مدرستي الثورة والزرقاء للبنات يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/٩/٢٢)، بهدف استخراج الخصائص السيكمترية للاختبار. وبعد تصحيح الاستجابات، استخرجت الباحثة صدق البناء من خلال حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، إذ تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠.٣٤-٠.٦٧)، وهي معاملات مقبولة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨). كذلك استخرجت علاقة الفقرة بالمهارة، فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٣-٠.٨٣) وهي معاملات مقبولة، إضافة إلى استخراج علاقة المهارة بالدرجة الكلية، إذ بلغت معاملات الارتباط بين (٠.٨٩-٠.٩٦)، وهي معاملات جيدة، بما يدعم صدق بناء الاختبار.

واعتمدت الباحثة نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات ومثلها من أدنى الدرجات، ثم استخرجت معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، فوجدته يتراوح بين (٠.٣٠-٠.٦٩)، وهي قيم مقبولة؛ إذ تقبل الفقرة التي تقع قيمة معامل صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠). كما استخرجت معامل التمييز لفقرات الاختبار، فتراوحت قيمه بين (٠.٣٠-٠.٥١)، وهي قيم مقبولة، لأن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معامل تمييزها (٠.٣٠) فأكثر.

كذلك تحققت الباحثة من فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار، فوجدت أنها تحمل الإشارة السالبة، مما يدل على فاعليتها. وأخيراً، استخرجت ثبات الاختبار بطريقة كيوذر-ريتشاردسون ((KR-20)، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٩)، وهو معامل مرتفع؛ إذ يزداد الثبات كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح. وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

ثامنا : تطبيق أدواتي البحث

بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المقررة، أبلغت مجموعتا البحث بإجراء اختبارٍ تحصيلي في المادة يوم الأحد الموافق (٢٠٢٦/١/٤). وقد تم ذلك بالتعاون مع مدرسة مادة الجغرافية في المدرسة، بما يتيح للباحثة متابعة الطالبات ومراقبة سير التطبيق؛ حفاظاً على سلامة التجربة وإجراءاتها. كما طبقت الباحثة اختبار التفكير الناقد يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٦/١/٥) ..

تاسعا : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها الأساليب الإحصائية الآتية:
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test): استخدمته الباحثة للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي حددتها، وكذلك لاختبار فرضية البحث من خلال المقارنة بين المجموعتين.

مربع كاي (Chi-Square): استخدم للتحقق من التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأبواء والتحصيل الدراسي للأمهات.

معادلة كيودر-ريتشاردسون (KR-20): استخدمت لحساب ثبات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد بصورتها النهائية لمجموعتي البحث.

معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية: استخدمت لاستخراج معاملات صعوبة فقرات الاختبارين (التحصيلي والتفكير الناقد).

معادلة معامل التمييز للفقرات الموضوعية: استخدمت لاستخراج معاملات تمييز فقرات الاختبارين (التحصيلي والتفكير الناقد).

فعالية البدائل الخاطئة: استخدمت لتحديد مدى فاعلية البدائل غير الصحيحة في فقرات الاختيار من متعدد التي تكون منها الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد.

معادلة حجم الأثر (d): استخدمت لاستخراج حجم الأثر لقياس مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغيرات التابعة..

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها.

أولاً: عرض نتائج البحث**أ- الفرضية الأولى**

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح إجاباتهن (ملحق ١)، ولغرض التحقق من صحة فرضية البحث التي تنص على: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية

باستعمال استراتيجية سبنر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي»، خضعت نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي.

إذ استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم استخدم الاختبار التائي (T -test العينتين مستقلتين لاستخراج القيمة التائية المحسوبة). وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق المتغير المستقل (استراتيجية سبنر)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٢٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢). كما تبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٢٨.٢٢) بانحراف معياري قدره (٤.٥٣)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٢.٨٥) بانحراف معياري قدره (٦.٨٢). ويوضح جدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤٨.٢٢	٤.٥٣	٦٣	٣.٧٢٦	٢	دالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٤٢.٨٥	٦.٨٢				

ب- الفرضية الثانية

بعد تطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي على طالبات مجموعتي البحث، ولغرض التحقق من صحة فرضية البحث التي تنص على: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال استراتيجية سبنر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد البعدي»، خضعت نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي. إذ استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم استخدم الاختبار التائي (T -test العينتين مستقلتين لاستخراج القيمة التائية المحسوبة). وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق المتغير المستقل (استراتيجية سبنر)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٦٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢). وكما تبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٥٠.١٩) بانحراف معياري قدره (٨.٥٦)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٨.٨٢) بانحراف معياري قدره (١٣.٣٢). ويوضح جدول (٦) هذه النتائج..

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في اختبار التفكير الناقد البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٥٠.١٩	٨.٥٦	٦٣	٤.٠٦٨	٢	دالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٣٨.٨٢	١٣.٣٢				

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل :

استعملت الباحثة معادلة حجم الاثر (d) للمتغير المستقل استراتيجية (سبئر) في الاختبار التحصيلي البعدي وكان مقدار حجم الاثر (d) قد بلغ (٠.٩٤) كما بلغ حجم الاثر للتفكير الناقد (١.٠٣) وتعد هذه قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية سبئر في تحصيل مادة الجغرافية للصف الخامس الابتدائي والتفكير الناقد لديهن ، وقد اعتمدت الباحثة على وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988)، وجدول (٧) يبين ذلك :-

جدول (٧) تدرج قيم حجم الاثر (d) الذي وضعه كوهين

قيمة حجم الاثر	٠.٢ - ٠.٤	٠.٥ - ٠.٧	٠.٨ فاكثر
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

ثانياً: تفسير نتائج البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يمكن القول إن استراتيجية سبئر حققت مستوى جيداً من الفاعلية؛ إذ تفوقت المجموعة التجريبية التي درست وفق هذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وذلك من خلال نتائج اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي، وكذلك نتائج اختبار التفكير الناقد. وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

- ١- إن إمام طالبات الصف الرابع الأدبي بخطوات استراتيجية سبئر أسهم في تنمية قدراتهن ومهاراتهن في التركيز على الأسئلة المطروحة وكيفية الإجابة عنها، بما ساعدهن على فهم المادة بصورة أفضل.
- ٢- إن تدريب الطالبات على تحديد الغرض من السؤال، وترتيب الأفكار الرئيسة والثانوية، أدى إلى تحسين أسلوبهن في الإجابة من حيث التنظيم، وتنوع الأفكار والآراء، وجودة الطرح.
- ٣- إن الحماس الذي تولده استراتيجية سبئر عزز من فاعلية الطالبات داخل الصف، مما انعكس إيجاباً على مستوى فهمهن للمادة، وأسهم في تنمية تفكيرهن الناقد.
- ٤- تعتمد استراتيجية سبئر على التركيز أثناء الدرس، واستنتاج المعلومة، وإثارة روح الفضول لدى الطالبات، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى التفكير الناقد.

٥- كما أن استراتيجية سبئر وأدواتها تساعد على زيادة الانتباه والتركيز، بما يدفع الطالبات إلى تشغيل عمليات التفكير بدرجة أكبر، وهو ما انعكس في تحسن تفكيرهن الناقد...

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- ١- إن تدريس مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية سبئر يسهم في رفع التحصيل الدراسي للطالبات بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.
- ٢- إن توظيف استراتيجية سبئر في التدريس ينشط المعرفة السابقة لدى الطالبات، ويولد الإثارة والدافعية والتشويق نحو الدرس، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهن الدراسي وعلى تنمية تفكيرهن الناقد.

يظهر تفاعل الطالبات وتعاونهن في الصف لدى من درسن وفق استراتيجية سبئر بمستوى أعلى من تفاعل الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية. إن استخدام استراتيجية سبئر في تدريس الجغرافية يتطلب من المدرس وقتاً وجهداً أقل مقارنة بالوقت والجهد اللذين تستلزمهما الطريقة التقليدية.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- ضرورة اعتماد مدرسات مادة الجغرافية لاستراتيجية سبئر في العملية التعليمية؛ لما لها من أثر في تعزيز اكتساب الطالبات للمفاهيم الجغرافية.
- ٢- ضرورة إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لمدرسات مادة الجغرافية حول كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط ومهاراتها في التدريس؛ لأهميتها في عرض المعلومات والمهارات والحقائق والمفاهيم بصورة واضحة، وتنمية التفكير الناقد لدى الطالبات.
- ٣- حث مدرسات مادة الجغرافية في مختلف المراحل التعليمية على توظيف استراتيجيات التعلم النشط عموماً، واستراتيجية سبئر على وجه الخصوص.
- ٤- ضرورة تضمين مقررات برامج إعداد معلمات مادة الجغرافية في كليات التربية الأساسية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، ولا سيما استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية سبئر..

خامساً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي، واستكمالاً له، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة في مؤسسات تعليمية أخرى، مثل المدارس المتوسطة والجامعات ومراكز تدريب المعلمين.

- ٢ . إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية، مع مراعاة عوامل أخرى، مثل التفكير الإبداعي، والتفكير البصري، واكتساب المفاهيم، والاتجاهات نحو المادة الدراسية.
- ٣ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مصادر تعليمية أخرى للتحقق من فعالية الاستراتيجية في بيئات تعليمية مختلفة.

المصادر:

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩): معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- أبو جادو ، صالح ونوفل ، محمد . (٢٠١٣ .) تعليم التفكير النظرية والتطبيق . ط ٤ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣- أبو سرحان ، عطية،(٢٠٠٠): دراسات في أساليب تدريس التربية الوطنية الاجتماعية، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان.
- ٤- البغدادي ، اديب تقي ، (٢٠٠٤) : مناهج التربية والتعليم ، مطبعة المفيد.
- ٥- جروان ، فتحي . (٢٠٠٩). تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات . عمان : دار الفكر.
- ٦- جيري، فلونج و وليام ،هجنستون (٢٠٠٤) : (ترجمة :السواعدي ،عثمان نايف ، والرشيد ،سمير) ، تصميم التعلم النشط ، دار القلم ، دبي .
- ٧- الحيلة ، محمد محمود، (٣٠٠٣) : الالعب التربوية وتقنيات انتاجها سايكولوجياً وتعليمياً وعلمياً ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ٨- رزوقي ، رعد مهدي وسهى ابراهيم عبد الكريم (٢٠١٣) : التفكير وانواعه (انماطه)، الجزء الثاني ، الكلية التربوية المفتوحة ، بغداد .
- ٩- الرشدان ، عبد الله، ونعيم جعيني ، (٢٠٠٢) : المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق ، ط٢ ، اصدار ٤ ، عمان - الاردن .
- ١٠- زاير ، سعد علي ، وآخرون.(٢٠٢٣): الموسوعة التعليمية ، الجزء ٣، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- ١١- زاير، وسماء تركي داخل ، (٢٠١٣)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج١، العراق: دار الكتب والوثائق .
- ١٢- زيتون ، حسن . (٢٠٠٨ .) تنمية مهارات التفكير : رؤية إشراقية في تطوير الذات . الرياض : الدار الصولتية للتربية.
- ١٣- زيتون ، حسن حسين ،(٢٠٠٢) : استراتيجيات التدريس ، رؤية معاصرة لطرائق التعليم والتعلم ،عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

- ١٤- السقاف، منى علوي حسن (٢٠٠٧) أثر الأساليب التدريسية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة عدن ، اليمن.
- ١٥- شحاتة، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- ١٦- الشمري، لمياء جبار حبوب(٢٠١٢): فاعلية التدريس باستعمال انموذج سيمان في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الرابع الأدبي، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٧- العاني، نزار محمد سعيد (٢٠٠٩) : القياس والتقويم المدرسي (المفاهيم الأساس والتطبيقات العلمية) ، ط١، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع ، عمان _الأردن .
- ١٨- العتوم ، عدنان يوسف الجراح ، عبد الناصر دياب ، وبشارة موق . (٢٠١١) . تنمية مهارات التفكير : نماذج نظرية وتطبيقات عملية . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ١٩- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون، (٢٠٠٧) : تنمية مهارات التفكير ، نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن .
- ٢٠- عطية، محسن علي. (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ٢١- عطوي ، جودت عزت (٢٠٠٠) : أساسيات البحث العلمي ، ط١، دار الثقافة ، عمان_الأردن .
- ٢٢- العلوان، علاء الدين (٢٠٠٤): نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق، وزارة التربية العراقية.
- ٢٣- عويس ، سالم (٢٠١٠) : تجارب تربوية عالمية في التعلم النشط. منشورات مشروع الاعلام والتنسيق التربوي. رام الله- فلسطين .
- ٢٤- الفرطوسي ، محمد هاشم مؤنس (٢٠١٦) : أثر إستراتيجيتي الإدراك المعرفية وجدول التعلم الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الأدبي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٩٥ .
- ٢٥- القرشي ،عائدة مهدي (٢٠١٣): واقع الأداء التدريسي لمعلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٩ ، مركز البحوث ، جامعة بغداد .
- ٢٦- قطامي ، يوسف ، (٢٠١٣) : استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفي ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .

٢٧- كوجك، كوثر حسين واخرون (٢٠٠٨) : تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتبة اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت .

٢٨- مرعي ، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة ، (٢٠٠٥) : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر عمان - الاردن .

٢٩- المسعودي، محمد حميد، وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤) : طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

٣٠- الموسوي ، ضياء عزيز محمد، (٢٠٠٥) : اثر التحضيرين القبلي والبعدي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها ، رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة بغداد كلية التربية -ابن رشد .

٣١- الهيلات ، مصطفى قسيم . (٢٠١٣). كيف تكون مفكرة ناقدة لامعاً؟ الأردن : مركز ديونو لتعليم التفكير .

32- Watson , G. & Glaser , E. 1991 , Watson – Glaser : **Critical Thinking Appraisal form** , Harcourt Brace , Jovanovich publishers , London .

الملاحق

ملحق (١) درجات عينة البحث في الاختبارين التحصيلي والتفكير الناقد

ت	الاختبار التحصيلي		اختبار التفكير الناقد	
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة
١	٥٠	٤٠	٥٦	٣٢
٢	٤٢	٤٤	٣٥	٢٦
٣	٤٣	٤٢	٤٤	٤٤
٤	٤٩	٥٥	٣٨	٤١
٥	٥١	٣٣	٥٦	٢٦
٦	٥٣	٤٥	٥٠	٢٩
٧	٤٦	٤٩	٥٦	٤٧
٨	٥٦	٥٤	٤١	٥٣
٩	٤٨	٤٢	٥٣	٥٠
١٠	٤٩	٥٣	٣٨	٤٤
١١	٤٤	٤٦	٥٠	٢٦

٥٠	٤١	٣٧	٤٨	١٢
٢٦	٤٧	٣٨	٤٨	١٣
٢٣	٤٤	٥٢	٥٢	١٤
٥٣	٤٧	٤٢	٥٤	١٥
٥٦	٥٩	٣٣	٥٠	١٦
٤٧	٤١	٤٨	٤٤	١٧
٢٦	٥٦	٣٥	٥٦	١٨
٢٠	٥٣	٤٦	٤٥	١٩
٤٧	٣٥	٥٢	٥٠	٢٠
٢٦	٥٦	٤٢	٤٦	٢١
٢٠	٣٥	٤٠	٤٨	٢٢
٥٣	٥٩	٣٣	٤٦	٢٣
٥٦	٥٣	٤٤	٤٠	٢٤
٤٤	٥٩	٥٤	٤٨	٢٥
٤٧	٥٣	٣٢	٣٨	٢٦
٥٦	٥٩	٣٩	٥٤	٢٧
١٤	٦٢	٤٦	٤٩	٢٨
٤٤	٥٦	٤٠	٥٢	٢٩
٣٥	٦٥	٣٢	٤٦	٣٠
١٧	٥٠	٤٦	٤٣	٣١
٥٦	٥٩	٣٨	٥٥	٣٢
٤٧		٤٢		٣٣